

نصيحة أب

قَدَّكَانَ شَيْخٌ مَرَّةً فِي سَالِ الْزَمَانِ
قَدْ حَضَرَتْ وَقَاتَهُ وَكُلَّ حَيِّ فَمَانِ
أَوْلَادُهُ مِنْ حَوْلِهِ عَدَدُهُمْ ثَمَّانِ
فَقَالَ: قَدْ دَعَوْتُكُمْ لِلنُّصْحِ وَالْمَعَانِ
فَهَذِهِ حُزْنِيَّةٌ عِصِيَّتُهَا ثَمَّانِ
مَنْ فَازَ فِي تَكْسِيرِهَا يَفُوزُ بِالرَّهْمَانِ
لَمْ يَفْلَحُوا لِأَنَّهَا مَتِينَةٌ أَلْرُكْمَانِ

وَأَرْجَعَتْ سَلِيمَةً لِلشَّيْخِ فِي ثَمَّانِ
فَحَالَهَا مِنْ قِيَدِهَا وَقَالَ فِي آتَمَّانِ:
«خُذُوا الْعَصِيَّ كَسِّرُوا هَذَا دُونَمَا رَهْمَانِ»
فَكَسَّرُوا وَأَذْرَكُوا جَلَائِلَ الْمَعَانِي

وَقَالَ الشَّيْخُ نَاصِحًا بِأَفْصَحِ اللَّسَانِ:
«فِي الْإِتِحَادِ قُوَّةٌ أَعْظَمُ بِهِمَا مِنْ شَمَانِ
وَفِي الشَّتَاتِ رِيحُكُمْ تَبُوءُ بِالْخُسْرَانِ»

مصطفى عزوز

العصافير ص ص 46 - 47 (بتصرف)
الدار التونسية للنشر ط 2 ماي 1977

